

زمجرة

قصص قصيرة



زور علي

زحيرة

نور على

نوع العمل : نصوص قصيرة

الكاتب / الكاتبة : نور على

تدقيق : أحمد الخطاب

تصميم الغلاف : نور على

تصميم داخلي : جنة محمد

تعبئة وتنسيق : جنة محمد

تحت إشراف :

فريق عمل بوقار " بيت الأدب " للنشر الإلكتروني

بيت الأدب

<https://www.facebook.com/DarBovaar>

بوقار

بيت الأدب

المقدمة

للحروف زَمْجَرَةٌ يُصْدَى صداها إلى أبعد نُقْطَةٍ في الفؤاد،
وأحيانًا تكون هذه الزمجرة على شكل بيت شعري، نصوص،
خاطرة، قصة، رواية؛ ولكن وضعت بين أيديكم كتاب
زمجرة: عبارة عن بيت شعري، ونص نثري قصير، فليُكَلِّ بيتِ
قصة واقعية حدثت معي، لكنني أضفتُ عليها بعض من
مُخَيَّلَتِي؛ لتنال إعجابكم، وهذا ما يتمناه قلبي.

أتمنى لكم زمجرة سعيدة.

إهداء

إلى أولئك الأشخاص الذين يظنون بأنهم منسيون.

إلى كلِّ من ظنَّ بأنه شخص عادي.

إلى الفتيات المنسيات دائماً.

إلى شخصي المفضل.

إلى نفسي أيضاً.

رأى خادم المقهى امرأة تُسَطِّرُ بعض حُرُوفِها على شكلِ أبيات
شِعْرِيَّةٍ، وكانت ذات حُسْنٍ هادىءٍ، فلما أحضر فنجان
القهوة لها رأت ورقة صغيرة مكتوب فيها:

كيفِ لِمْثَلِكِ أَنْ تَكْتُبَ الشِّعْرَ

والشِّعْرُ مِنْ جَمَالِكِ يُكْتَبُ

بيت الأدب

ما أجمل أن يكون ولاؤك لشخصٍ واحد فقط! حتى قلبك
يرفض الخضوع لغيرها.

تُبْتُ وما تاب قلبي عن ذكراكِ

إني والله لا أرضى لقلبي سواكِ

بيت الأدب

إلى تِلْكَ العَيْنِينَ أقول:.

لغيرُ عَيْنِيكَ لا أُريدُ وَطَنُ

وإن قالوا فيكَ ما قالوا

برقار

بيت الأدب

عِنْدَمَا يَأْسَ مِنْ سِحْرِ عَيْنَاهَا الَّذِي عَذَّبَ قَلْبَهُ، وَأَمَاتَهُ عِشْقًا
فِيهَا قَالَ:

أُقَلِّبُ قَلْبِي فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

عَلَى أَنْ أَرَى مَوْطِنًا غَيْرَ عَيْنَاكَ

بيت الأدب

رأى شاعر حبيبةً له قد مُنِعَ من اللقاءِ بها.. بسبب كورونا،
وعندما رآها، وهي مرتدية الكمامة قال:.

مالي أرى الكِمامة تغفو

على خَدِّكَ الجميلِ الناصعُ

فاحمَرَّتْ خَجَلًا.

أجمل ما في الحُبِّ هي الغيرة الصَّادِقة

وأشاح عني لما رأني بعينه

فقال ربَّاهُ كيف لي لا أغارُ

بيت الأدب

أراد أن يَكْتُبَ شِعْرًا عن عيناها، فأحَبَّها الحَبْرُ قبل قلبه وقال:

والحَبْرُ يَنْزِفُ حُبًّا كُلَّمَا رَأَى

أَكْتُبُ شِعْرًا عن عَيْنَاكَ.

بيت الأدب

مريض بَعْلَةَ البُعْدِ وقال:

قُلْ لِتَدَاوِيْ إِنْ يَدَوِّمْ طَوِيْلًا

فَمَا غَيْرُ اللِّقَاءِ يَكُونُ تَدَاوِيًّا

بيت الأدب

يقول: عندما قُلْتُ لها أَنِّي مُعْجَبٌ جِدًّا بِأَشْعَارِكَ الْجَمِيلَةِ
التي تُسَجِّرُ مشاعري، وتُبهِجُ قَلْبِي قالت:

ولما سَأَلْتَهُ عن جمال شعري

قال رَبَّاهُ كيف لا أقولُ جَمِيلًا

بيت الأدب

عن جمالِ نظرةِ الرَّجُلِ الرَّزِينِ:

له نظرةٌ تحشُّو القلوبُ إذا رأى

كأن القلوبَ بين يديه تعشَّقُ.

فكم قلبًا بات في هواه مُعَذَّبٌ

ويُعذِّلُ كلَّ من أحبَّه ولا يترَّقِرُ.

تقول عندما يُعجَبُ أحدٌ ما بكتاباتي أقول له:

ما أعجَبُ من حروفي ولكن

أعجَبُ من يعجَبُ حروفي

بيت الأدب

قالوا لي بأن لدي جنّي يُلقنني الشعر، فقلتُ لهم:

ويَعَجَبُ الجِنِّي مني فيقول

كيفِ مِثْلَكَ أن تَكْتُبَ الشِّعْرَ

بيت الأدب

عندما يَصِفُونَ حروفي بالعسل؛ لِشِدَّةِ جمالها قُلْتُ لهم:

ما العسل يَقْطُرُ مِنِّي ولكن!

جمال من يقرأ هو عسلُ

بيت الأدب

قال فور ابتسامتها:

فَتَبَسَّمتُ، وبان تُغْرِها

كأنَّهُ وَرْدَةٌ بين الغُصُونِ

بيت الأدب

كانت تمشي ذات يومٍ وفجأة! وقعت عيناها على شخصٍ
غريب وقالت:

رأيتُ الشَّبِيهَ فَرَفَرَفَ قلبي

كِرْفَرَفَةَ طَيْرٍ في الهواءِ

بيت الأدب

عن سَهْمِ الْمُقِلِّ وما يَفْعَلُ:

وكم من نَظْرَةٍ حَشَتُ قلبِ امرئٍ

عاشَ بَقِيَّةَ دَهْرِهِ سَكْرَانًا

بيت الأدب

الخيال: هو الحياة الوحيدة الذي نعيشُ فيه مثلما نُحِبُّ.

وامرأةٍ تَسْرَحُ بِخَيَالِ حُبِّهَا

عَلَّه يَوْمًا يَبْلُغَ سَمْعُهَا

بيت الأدب

عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ صَاحِبَةُ الْعَقْلِ الرَّزِينِ، وَالذَّوْقُ الرَّفِيعُ يُنْصِتُ
لَهَا الْجَمِيعَ:

وَكَأَنَّ كَلَامَهَا يَعْزِفُ لِحُنَّا

يُطْرَبُ مِنْهَا كُلُّ سَامِعٍ

بيت الأدب

لَمْ تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّهَا سَتَلْتَقِي بِهِ:

وَامْرَأَةٌ تَطْلُبُ مَوْعِدًا لِتَلْتَقِي

حَبِيبًا لَهَا دُونَ إِخْبَارِي

بيت الأدب

يقولُ كُنْتُ مُعْجَبًا بِتِلْكَ الْفَتَاةِ؛ الَّتِي تَسْكُنُ بِجِوَارِ مَنْزِلِي،
وَكَانَتْ تَسْرِقُ النَّظْرَاتِ مِثْلِي:

وَامْرَأَةً تَنْظُرُ دُونَ لَفْتِي

وَلَا تَدْرِي بِأَيِّ بِهَا مَفْتُونٌ

بيت الأدب

عن الخيبة، الخذلان، اليأس، عن كُلِّ شيءٍ مُؤَلِّم:

كيف لِقَلْبٍ أَنْ يَدُومَ طَوِيلًا

وقد ذابَ بِالْحِرْمَانِ الْقَاسِي

بيت الأدب

الموتُ حَقٌّ على الجميعِ فاحذَرِ:

إنَّ المنايا يا صاحبي آتية

فاحذربأي نهايةً تنتهي



بيت الأدب

بعد أن مات قلبه قال:

ما دام قلبي بالنوائبِ و اقعُ

ما هَيَّي بُعْدُ وَلَا حُبٌّ وَلَا نِسْيَانُ

بيت الأدب

وما أدراك ما رَمَزيَّة:

رَمَزيَّةُ الحُبِّ اسمٌ على اسمِ

حُبِّ، ودلالٌ، وجمالٌ

دام نبضٌ كان داخلها

يُنْبِضُ بالطيبِ، والكمالِ

عن جمال العيون:

إنَّ الجمالَ لبعضِ العيونِ قوَاتِلُ

كم ماتَ شخصًا بسهمِ مُقلِّبِها

بيت الأدب

قالت: صِفْنِي، قُلْتُ:

جَمَالُ الْوَجْنَتَيْنِ تَسْلِبُ عَقْلًا

وَعَيْنَيْنِ قَتَالَةً لِحِظٍّ مِنْ رَأْيَا

ذاتَ رِمَشٍ يَعْزِفُ عَلَيْهَا لَيْلًا

نَجُومًا وَلَآئِلُ، وَمِنْ سِوَاهَا

عن لحظ العيون:

جمالُ لحظكِ قد أسلب قلبًا

دام داخل ضلعه مكثوم

بيت الأدب

عندما يَمُرُّ سَهْوٌ بِمُخَيَّلَتِي:

وَتَمُرُّ سَهْوٌ بِطَيْفِ خِيَالِي

فَيَرِنُ قَلْبِي كَرَنَةَ دِرْهَمٍ

برقار

بيت الأدب

عندما رأني مُسَافِرًا تَكَلَّمْتُ إِلَى نَفْسِي، تَقَرَّبَ مِنِّي وَقَالَ: يَتَعَاْفَى
الْمَرْءُ بِرُؤْيَا أَصْحَابِهِ، قُلْتُ لَهُ:

أَنَا مَنْ لَا صَدِيقَ لِي وَلَا صَاحِبًا

فكيف أداوي يا قوم جراحي؟!

بيت الأدب

عن قوّة الشّخصيّة، والشّجاعة:-

نحنُ الذينَ على المَشَارِفِ وَقَفْنَا

ما هَمَّنَا مَوْتُ ولا جَاهٌ ولا مالٌ

بيت الأدب

أُعْجِبَ أَحَدَهُمْ بِفَتَاةٍ وَأَحِبُّهَا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهَا؛ لِخُطْبَتِهَا، فَقَالَ
رَاعِي الْبَيْتِ: أَنَا زَوْجُهَا، فَخَرَجَ وَدُمُوعُهُ تَجْرُهُ، وَقَالَ:

مَا بَالَ أَدْمُعِي كُلَّ يَوْمٍ تُسْكَبُ

مَا بَالَ حُبًّا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُكْتَبُ

بيت الأدب

عندما رَأَتْهُ يَخُونَهَا قَالَتْ:

أنا التي لا ضَرَّني البُعْدُ ولا النِّسيانُ

ولا الحُبُّ ولا العِشْقُ ولا الخِذلانُ

بيت الأدب

عن الوجد:-

قَدْ عِشْتُ دَهْرًا مِنَ الْأَوْجَاعِ تَنْقِسِمِ

مَا كَانَ دُؤْلًا وَلَا يَأْسِي وَلَا عِلِّي

مَا غَرَّكَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ حَسَبِ

بَلْ حَسْبِي اللَّهُ يَا صَاحِبَ الْحَيْلِ

إلى من سكن قلبي

يا ساكنَ القلبِ والرُّوحِ والمقلِّ

كم فيك من عشقٍ وأنت تكتم

يا قاتلي ومقتلي يا فارسَ الأمدِ

كم مال قلبي لك وأنت لا تعلم